

## الفصل التمهيدي

### المقدمة :

أصبح العالم الذي نعيشه بعد التطور الهائل في وسائل الاتصال ،مدينة صغيرة يسهل التعرف على كل جزء من أجزائها، واصبح مفهومنا للمكان والزمان مختلفا عنه في السابق، بعد أن كسر العلم الحواجز والحدود بين الدول "وأصبحت المعرفة متغيرة ولا نهائية" <sup>(١)</sup> وتزداد في كل ثانية بجديد من شتى أنحاء العالم بعد أن كان ذلك يستلزم سنوات وشهور ليضاف الى الرصيد المعرفي ، فما كانت تعتبره دولة ما تطور هائل أصبح اليوم بعد الإطلاع على حضارات وثقافات الدول الأخرى، جزء ضئيل في معارف كثيرة يقوم بها أفراد وجماعات من مختلف شعوب الأرض، للبحث والتطوير والاكتشاف وربما في نفس التوقيت .

ومع ازدهار عصر الحاسب الآلي ، واتساع شبكة الإنترنت لتضم ليس فقط ثلثي دول العالم <sup>(٢)</sup> ، بل و العديد من المؤسسات ، والشركات الكبيرة منها ، والصغيرة في داخل الدولة . اصبحت التكنولوجيا الحديثة وسيلتنا لنكون جنبا الى جنب مع ثقافة تبتعد عنا الآف الكيلومترات ، ونستطيع أن نتواصل ، ونتعلم ،ونصادق ، بل ونبيع ونشتري ،ولكن لكي نحقق كل ذلك فنحن بحاجة لوسيط بيننا وبين الآخرين ألا وهو اللغة .

"فإذا أردنا أن ندرس الفكر والنتاج الفكري لشعب ما وطريقة تفكيره فالواجب أن ندرس لغته" " وإذا أردنا أن ندرس اللغة فعلينا أن ندرس عملها في المجتمع فالعلاقة وثيقة بين اللغة والفكر" علي حد تعبير برنشتين "فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار بل أنها هي نفسها التي تشكل تلك الأفكار واللغة ذات وظيفة إجتماعية وسياسية تتمكن بها القوى الإجتماعية المسيطرة من فرض علاقات السيطرة على المجتمع وبذلك تصبح اللغة أداة للتعبير عن الطبقية" فإختلاف اللغة يؤدي الى إختلاف المفاهيم والإتجاهات والقيم <sup>(٣)</sup> .

ويقول محمد حسنين هيكل في كتابه المقالات اليابانية "إن لكل لغة عقلا وأن لكل لغة أسلوبا" <sup>(٤)</sup> وهي الحقيقة الإجتماعية الأساسية ، وهي ما يميز مجموعة من الأفراد عن غيرها فيما يخصهم من تعريفات وقيم وتاريخ" <sup>(٥)</sup> ، وتتعدد العوا مل المؤثرة في إختيار لغة ما تبعا لحاجات الافراد، وسياسات الدول وثقافات وديانات وتوجهات الشعوب ، والتقارب الجغرافي بين الدول بعضها البعض .

١- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم - النقلة النوعية في المشروع القومي للتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢ .  
٢- الدكتور بطرس غالى، جريدة الاهرام، حديث عن المنظمة الدولية للفرنكوفونية أن ٣٠% من شعوب العالم الثالث لاستقبال الإنترنت من حديث ، ٢٣ فبراير ٢٠٠١ .

3- Bernstin, B. : Education cannot compensate for society. Sociological Research unit, University of London institute of Education, February, 1970, PP, 24-39 .

٤- محمد حسنين هيكل ، المقالات اليابانية ، دار الشروق ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٧ .

٥- voir A . Schutz , le chercheur et le quotidien , Paris, MeridiensKlincksieck, 1987 les langues minoritaires en Europe , Bernard Poche, universitaires de Grenoble 2000 , P . 14.

لكن ما اللغة التي يجب أن أدرسها ؟

فالثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العالم الآن، هي نتاج بحوث ودراسات قامت بها حضارات سابقة، وأكملت مسيرتها حضارات أخرى على مر العصور، وكانت اللغات والتراجم والانتزاع هي عصب حركة المعرفة و التطوير. " وتعتبر بداية الألفية الثالثة حقبة جديدة مثيرة من التقدم الإنساني نتيجة للتطورات والثورات العلمية والتكنولوجية المذهلة " (١) والتي قامت أساسا على التبادل والتشارك الفعال ، والتراجم المتنوعة، ولا يمكن أن ينكر أحد فضل جميع اللغات في بناء وتطوير العالم الحالي، غير أن أهمية كل لغة ترتبط بعوامل مختلفة داخلية وخارجية لدى كل دولة ،حسب تقارب المسافات، أو الأيدلوجيات، أو التطور والتقدم في مجالات ذات صلة بتلك الدولة، أو لأن هذه اللغة هي لغة الدين التي تعتنقها الدولة، وأحيانا تظهر أهمية دراسة لغة لتحسين شعب ضد أهداف دولة ما، وتعريفه باتجاهاتها ونواياها وكشف مدلول كلماتها وطريقة تفكير أفرادها، وخصوصا إذا تعلق الأمر بمعاهدات أو اتفاقيات، قد يؤثر تغيير مكان حرف أو مدلول كلمة في حرمان دولة ما حق من حقوقها . كما تحددت أهمية لغة ما بعدد الدارسين لها في العالم بأسره وبدرجة سهولتها لديهم، وبعدد المراجع التي يمكن الرجوع إليها للبحث والاطلاع، وكذلك فرض عصر العولمة لغة للتعامل مع آليات العصر، وللتفاعل مع ظروفه والانتفاع بالجديد فيه، تجنباً للمخاطر. وظهرت من خلال ذلك أهمية اللغات الأجنبية، التي تلعب دورا رئيسيا في نقل المعلومة، وتحقيق التبادل الثقافي بين الدول، ولأن اللغة هي الوسيط للمعرفة، فقد حددت الدول أولوياتها، وبحثت عن احتياجاتها، وظهر في العديد من دول العالم إن لم يكن كلها إتجاه لتدريس أكثر من لغة، ورغم اختلاف الاهداف، إلا أن الدراسات أشارت الى توسع مجموعة من اللغات لتشمل القارات كلها، في حين تبقى الأخرى محصورة في بعض القارات دون سواها "وتعد اللغة الانجليزية ٤٣% والاسبانية ٢٢% والعربية ١٥% والبرتغالية ١١% والفرنسية ٩% الأكثر إنتشارا في العالم" (٢) أما الإحصاءات في القارة الواحدة ففي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن اللغة الثانية الأكثر إستخداما هي الأسبانية بمتوسط قدره ٦٠% وخصوصا في الولايات الغربية بإعتبار أن المنطقة كانت في السابق مستعمرة أسبانية وبها الكثير من الناطقين بالاسبانية ، فالفرنسية ٢٥% فالإيطالية ٣,٦% فالألمانية ٣% فالإيطالية فالروسية" (٣) وفي أوروبا يختار الوالدين للطلاب اللغة على اساس العالم الخارجى، وطموحاتهم بالنسبة لمهنتهم المستقبلية، والمظهر العام، وفائدة هذه اللغة الأجنبية، وخصوصا بعد تشكيل الاتحاد الاوروبى وتوحيد العملة، وحرية كل فرد من اى دولة فيه فى الانتقال والاقامة والعمل حيث يشاء .

١ - مبارك والتعليم ، مرجع سابق ص ١٥ .

٢-124. P. 1995 , Paris , Bordas , Atlas de la langue française ,

٣- فيليب روسيون ، مرجع سابق ص ١٠٧ .

ففي إيطاليا اللغة الثانية هي الفرنسية بنسبة ٣٧% وفي البرتغال الفرنسية أيضا بنسبة ٢٨% وفي هولندا الألمانية ٥٠% فالفرنسية ٣٠% وفي ألمانيا وأوروبا الوسطى والشرقية فإن الإحصاءات غير دقيقة<sup>(١)</sup>. في حين نجد أن لغات مثل الصينية والهندوسية والروسية والبنغالية واليابانية والإيطالية والمال-أندونيسية والألمانية مركزة في قارة واحدة بنسب كبيرة بالرغم من محدودية انتشارها في العالم وأهمية معرفة ذلك ترجع للأولوية التي يجب أن تضعها الدولة عند وضع نظام اختيار تعلم لغة أجنبية ثانية لطلابها وضرورة إرشاد الطلاب لمدى تأثير إختياره للغة ما لدراساتها على مستقبله المهني بعد ذلك أو على دراساته العليا وتخصصه والدول التي يمكن أن تمده بأحدث المعلومات والتقنيات في مجاله حتى يكون الاختيار مرهون بهدف ما وليس عشوائيا. والجدول التالي يبين توزيع اللغات الأكثر استخداما وتحدثا في العالم وتعداد المتحدثين بها كلغة أولى أو كلغة ثانية ونسبتها المئوية عالميا أمام اللغات الأخرى.

جدول (١) اللغات الأكثر استخداما في العالم (بالمليون)<sup>(٢)</sup>

Les langues les plus parlées dans le monde ( en milliers )

اللغات الأكثر تحدثا في العالم

Langues اللغات	L1 اللغة الأولى	L2 اللغة الثانية	Total ( L1 + L2 ) المجموع الكلي	% population mondiale النسبة المئوية عالميا
<b>Langues à diffusion intercontinentales</b> اللغات الأكثر إنتشارا في العالم				
Anglais الإنجليزية	137592	456328	593920	11.3
Espagnol الأسبانية	3310	308076	311386	5.9
Arabe العربية	-----	206380	206380	3.9
Portugais البرتغالية	2621	158448	161069	3.1
Français الفرنسية	42759	88658	131417	2.5
<b>Langues diffusées sur un seul continent</b> اللغات الأكثر إنتشارا في قارة واحدة				
Chinois الصينية	Indet.	Indet.	1077548	20.4
Hindustani الهندوراسية	48387	363927	412314	7.8
Russe الروسية	Indet.	Indet.	285078	5.4
Bengali البنغالية	-----	177609	177609	3.4
Japonais اليابانية	-----	122846	122846	2.3
Malais / Indonésien الماليزية والإندونيسية	49442	63852	113294	2.1
Allemand الألمانية	89	88989	89087	1.7
Italien الإيطالية	-----	57982	57982	1.1

وتشير النسب المئوية الموضحة بأن اللغة الإنجليزية هي الأكثر إنتشارا في العالم على مستوى جميع القارات بنسبة ١١,٣% تليها الأسبانية ٥,٩% فالعربية ٣,٩% فالبرتغالية ٣,١% فالفرنسية ٢,٥% أي أننا إذا أردنا نشر وتعليم لغة ثانية لتحقيق الفائدة ووفق الرؤى العالمية بوصفنا في منتصف الطريق

<sup>١</sup> - فيليب روسيون ، مرجع سابق ص ١٠٠.

<sup>٢</sup> . المرجع السابق ص ١٢٤.

العالمي فعلياً تبني اللغة الأسبانية ثم البرتغالية فالفرنسية ولكننا نجد أن الاختيارات تتزايد نحو الفرنسية فالألمانية وتقل بنسب شديدة عند اللغة الأسبانية.

و من حيث اللغات الأكثر انتشاراً في قارة واحدة فالجدول يشير إلى اللغة الصينية بحكم تعداد السكان في قارة آسيا لتصل نسبة استخدام اللغة فيها إلى ٢٠,٤% وتأتي اللغة الألمانية فالإيطالية في نهاية الجدول بنسب ١,٧% للألمانية و ١,١% للإيطالية في قارة آسيا وليس على مستوى العالم (١) .

أما في البلدان العربية فإن ٦٠,٧% من اللبانيات ما زلن يتمسكن بالفرنسية، ويعتبرونها اللغة الأساس لاكتساب أي لغة أخرى، إن معظم امهات الطلاب يشددن على تعليم اولادهن الفرنسية قبل الانجليزية " لانها اللغة المتداولة في المنزل " فما زالت الفرنسية لغة الصالونات والمجتمع الراقي في لبنان ،حتي ان البعض يدعي إجادتها او يتحدث بها أمام الآخرين للدلالة على انتمائه الى طبقة ميسورة أو مثقفة ، وهي الطبقة التي عرف أن عائلاتها تتحدث الفرنسية منذ أيام الانتداب الفرنسي في لبنان، و يتقن من تجاوز الستين عاماً وبنسبة ٤,٢% اللغة الفرنسية حسب ما ورد في دراسة على الإنترنت مقابل ١٢,٧% ممن يتقنون الانجليزية، والسبب هو معاصرة النسبة الاولى الانتداب الفرنسي على لبنان . كما ان هجرة عدد لا يستهان به من اللبنانيين منذ نعومة اظافرهم الى الولايات المتحدة جعلت نسبة اخرى تتقن الانجليزية تماماً كالذين تلقوا علوماً في مدارس وجامعات أمريكية الصبغة ، وخاصة في ( بيروت او صيدا ) جنوب لبنان.

ويتجه حالياً ٣٣% من الطلاب اللبنانيين الذين تلقوا علومهم في مدارس لبنانية تعتمد الفرنسية لغة أساسية في برامجها التربوية ، الى اكمال علومهم في جامعات أمريكية المنهج وتستقطب حالياً المدارس والمعاهد الخاصة بتعلم الانجليزية في لبنان عدداً لا يستهان به من اللبنانيين الذين يعتمدونها جسراً يصلهم بجامعات أمريكا وكندا وإنجلترا ، كما انها تفتح مجالات العمل امامهم. اما اللبنانيون الذين يجيدون الاسبانية فلا تتجاوز نسبتهم ٩% مقابل ١٢,٩% لمن يتقنون الإيطالية (٢) ..

أما الألمانية فهي اكثر اللغات التي يسعى اللبنانيون إلى تعلمها حالياً في المدارس كلغة أجنبية ثالثة الى جانب الفرنسية والانجليزية .

أما دول المغرب العربي الثلاث، فقد عرفت كلها في الحقبة السابقة للاستعمار وضعية لغوية تقوم على التمييز بين لغة للثقافة ومجال للكتابة، هو العربية، ولغات شفوية عربية وبربرية. وقد أدخل الاستعمار في البلدان الثلاثة لغة جديدة أحرزت على وضع متميز حافظت عليه حتى بعد الاستقلال وهو اللغة الفرنسية (٣) .

١- فيليب روسيون ، مرجع سابق ص ١٢٤ .

٢ - تعليم الفرنسية في لبنان- google - http://arabic.cri.com.cn/arabic/ 2002/jun/57077.htm

٣- جليبير غراييوم ، اللغة و أنظمة الحكم في المغرب العربي- google - http://grandguillaume.free.Fr/liv\_ar/pou\_ar/pou3.htm

ومن العرض السابق ترى الباحثة ضرورة السعى لوضع أولوياتنا وطموحاتنا نصب أعين طلابنا، لتوجه رؤيتهم الشاملة عند إختيار ما يدرسونه من لغات ،وذلك بالتوازي مع التخطيط الجيد، لوضع لغات نعتبرها غريبة عنا ضمن اللغات الثانية التي تدرس في المدارس، وإعداد كوادر تعليمية منها وتحفز على دراستها، وتفتح المجال لانتشارها والإفادة من علومها ومعارفها.

### أهمية اللغة الفرنسية في مصر :-

وقد اهتمت مصر اهتماما شديدا بتعليم اللغات الأجنبية وحرصت على تعليمها في جميع مدارسها العامة منذ الصفوف الأولى في التعليم الاساسى وقد تم فعلا تدريس اللغة الاجنبية بالصف الرابع الابتدائى الى جانب البحث الحالى في إمكانية البدء في تعليم اللغات الأجنبية من الصف الأول الابتدائى بالمدارس الحكومية وكانت الغلبة لتعليم اللغة الإنجليزية والتي يتداولها العالم كمفتاح للاتصال والتفاهم وعلى الرغم من أهميتها كلغة عالمية مشتركة فهي لغة التجارة والإقتصاد والسياسة والندوات والمؤتمرات العالمية وهي لغة التفاهم السائدة الآن في العالم وهي لغة الدراسة والبحث والاكتشافات العلمية واللغة الرسمية بين شعوب العالم وهي "اللغة التالية للغة الأم في معظم بلاد العالم" <sup>(١)</sup> وهي لغة الدراسة في الكليات العملية أى أنها لغة العصر الحالى الذى نعيشه إلا أنه لايمكن إهمال الدول ذات الإتجاهات والسياسات المختلفة فى عالم أصبح الحفاظ على الهوية فيه ومواجهة التغيرات السريعة أمرا ليس سهلا " لتنمية قدرة الإنسان على الإنتقاء والاختيار" <sup>(٢)</sup> ونظرا لتاريخ مصر وموقعها المتميز وحضارتها القديمة وانضمامها للمنظمة الدولية للفرانكفونية والتي تربطها بمصر مصالح مشتركة وكذلك السياسات العالمية المعاصرة زاد الاهتمام باللغة الفرنسية وبالمتحدثين بها فاللغة الفرنسية والعوامل المؤثرة على إختيارها و التي هي جزء من أهداف البحث الحالى ظلت الي وقت قريب اللغة الثانية للغالبية العظمي من المتعلمين في مصر منذ الحملة الفرنسية والتي إستطاعت أن تقلص نشاط اللغات الأجنبية الأخرى كالإيطالية التي كانت سائدة قبل الحملة <sup>(٣)</sup> .

وقد ارتبطت مصر منذ الحملة الفرنسية عام ١٨٩٧ باللغة الفرنسية ارتباطا وثيقا يعود لما أثارته تلك الحملة من وعى في نفوس المصريين والذين أحسوا على الرغم من مساوىء المستعمرين بفقدانهم للدراسة والعلم ومدى تخلفهم فى مقابل مستعمر يحمل معه سلاح أخطر مما تصوره ولايمكن التغلب عليه ودحره الابنفس سلاحه فسعوا للتزود بما لديه من علم وحضارة بنيت على حضارتهم السالفة وكان لابد لهم من إتقان اللغة الفرنسية لفهم وتحليل ما يجدونه سعيا وراء الرقى بالأمة التي أخرها الاحتلال العثمانى كثيرا عن ركب العلم والتقدم ، فسافر العديد من أبناء مصر وطلابها الى فرنسا وعادوا بفكر ولغة جديان زادا من نشر اللغة

١- مبارك والتعليم ، مرجع سابق ، ص ١٢٤ .

٢- مبارك والتعليم ، مرجع سابق ص ١٢ .

٣- بديعة الهاجع واوجيني حبيب، إشراف أد عبد الفتاح جلال ، دراسة إستطلاعية حول تعليم اللغات الاجنبية فى الحلقة الابتدائية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢١ .

الفرنسية كطه حسين والظهاوى ولازلت كتاباتهم وأعمالهم تذكرنا بمدى التأثير الذى تركوه فى التعليم . وكان لاهتمام الفرنسيين ، ودراساتهم وشغفهم بالحضارة المصرية القديمة ، والعلوم العربية القديمة من هندسة وطب وفلك ما عزز ودعم وجود اللغة الفرنسية ، وحث الكثير من الباحثين فى دراسة الحضارات الفرعونية والإسلامية على البحث والدراسة واستخلاص العلوم .

وفتح ذلك أبواب السياحة والدراسة ، من أجل البحث والتنقيب ومعرفة أسرار الحضارة القديمة ، والبناء على الأسس القائمة ، وأصبحت مصر فى عداد الدول الجاذبة للثقافات المختلفة ، ولزم ذلك الإلمام باللغة لاكتساب الخبرة وقراءة ما كتب عن آثارنا وعلومنا والمشاركة فيه بجدية وفهم مع تحليل ماتوصلوا إليه . فمهما تقدمت الدول فهى بحاجة لدراسات وتجارب وفرضيات من سبقوها لتختصر الوقت والجهد لتصل لأهدافها .

ولكون مصر واحدة من دول حوض البحر المتوسط ، والدول الفرنكفونية "الناطقة باللغة الفرنسية" (١) ونظرا لانتشار اللغة الفرنسية فى العديد من دول العالم ، وأهميتها كان استمرار اللغة الفرنسية فى مصر ودعمها ضرورة فى وقتنا الحالى .

ومنذ الستينات دخلت اللغات الأخرى الى الميدان لتنافس اللغة الفرنسية كاللغة الألمانية والإيطالية

والأسبانية (٢) ولكن ظلت اللغة الفرنسية محتفظة بقوتها فى العالم أمام اللغات الأخرى، فقد تبنى شارل

ديجول بكلمته الشهيرة "إنهم عنيدون" (٣) ، فكرة فيليب روسيون عام ١٩٦٥ بإحياء اللغة والحفاظ على

هويتها من خطر إنتشار اللغة الإنجليزية كلغة عالمية وحيدة عن طريق السياسة اللغوية أو تسييس اللغة (٤)

والتي تقوم على بحث كل ما يؤثر على اللغة ، وجودتها، وكفاءتها للإستخدام فى الأبحاث ، والفنون الحديثة وهو ما كان له الفضل فى الحفاظ على هوية اللغة الفرنسيه ، وإنتشارها .

١- "تم ضم مصر للمجموعة الفرنكفونية مؤخرا على الرغم من أنها ليست من الدول الناطقة بالفرنسية ولا تستخدم اللغة الفرنسية فيها فى الدواوين الحكومية ولكن نظرا لما تتمتع به مصر من مكانة لدى الفرنسيين".

٢ - عوض توفيق عوض ونادية جمال الدين ، مائة وستون عاما من التعليم فى مصر وزراء التعليم وأبرز إنجازاتهم ١٨٣٧-١٩٩٧، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٧ .

٣- فيليب روسيون مرجع سابق ص ١٢٨ .

٤- فيليب روسيون مرجع سابق ص ١١٨ .

الى جانب "إنشاء الأكاديمية الفرنسية بالقرار ٢٤ فالمجلس الأعلى للغة الفرنسية"<sup>(١)</sup> وبذلك نافست اللغة الفرنسية نظراءها وتفوقت عليهم.

ولكن بالرغم من أهمية اللغة الفرنسية ومن الاهتمام الذى توليه الدولة والمركز الثقافى الفرنسى للغة وللدارسين والمعلمين والمدرسين من دعم ، وإنشائهما للجامعة الفرنسية والتي إفتتحت أول أكتوبر ٢٠٠٢ وإعدادها الخريجين لسوق العمل فى تخصصات الهندسة والحاسبات ونظم المعلومات .

وما تقدمه ترجماتها الحالية والمستقبلية أوتوماتيكيا لأحدث إنتاجات الثقافات المختلفة والمتعددة من آداب وعلوم وتكنولوجيا واقتصاد<sup>(٢)</sup> بحيث تسمح لطلابنا بالتفكير بطرق أخرى متعددة وعدم الاقتصار على التفكير الأمريكى وحده والنتائج عن هيمنة اللغة الانجليزية ( الأمريكية ) .

وبالرغم من الدورات التدريبية المستمرة بالداخل والخارج والمسابقات التى تحفز الطلاب والدارسين والمدرسين على البحث والاطلاع وبالرغم من اعداد كوادر تعليمية وتنشيطية فى جميع محافظات الجمهورية الست والعشرين كمساعدين تربويين (وذلك وفق اتفاقية تعاون مشترك بين فرنسا ممثلة فى السفارة الفرنسية والمركز الثقافى الفرنسى ووزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية) لنشر اللغة الفرنسية والمساعدة على اتقانها باستخدام التكنولوجيا الحديثة والتعليم عن بعد وتذليل الصعوبات التى يواجهها المدرسون فى الميدان وتدريبهم على كل ما هو حديث تدريبا مستمرا .

إلا أن بداية فترة الثمانينات شهدت تغيرا نسبيا فى الاتجاه الى اللغات الاخرى ولم يكن من السهل معرفة

سبب الاتجاه لدراسة اللغات الاخرى دون بحث ودراسة وإذا ما كان ذلك مرتبطا بتغيرات اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو تربوية وإن بدا على السطح أسباب تبدو طبيعية لحدوث الظاهرة ، فقد كان اختيار أقل

المجاميع فى القسم الفرنسى بالتعليم الاعدادى العام بداية فى وصم الدارسين بالفرنسية بضعف المستوى

والتأثير على مكانة اللغة الفرنسية فى التعليم الثانوى الذى يتمتع بمنزلة اجتماعية متميزة باعتباره المرحلة

الاكثر تأثيرا فى حياة الطالب مرحلة عنق الزجاجة "قمة النظام التعليمى قبل الجامعى"<sup>(٣)</sup> وهو ما إعتبر

سببا للاحجام من وجهة نظر بعض المدرسين العاملين فى الميدان .

وبدأت المدارس والمدرسون يحسون بعزوف وإحجام الطلاب عن فصول اللغة الفرنسية و إقبالهم على الإلتحاق بفصول اللغات الألمانية والإيطالية من بداية العام الدراسى بالصف الاول الثانوى والتي بدت فى تناقص أعداد فصول اللغة الفرنسية مقابل زيادة أعداد فصول اللغة الألمانية والإيطالية .

<sup>١</sup> - فيليب روسيون مرجع سابق ص ١١٨ .

<sup>٢</sup> - فيليب روسيون مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

<sup>٣</sup> - محمد عبد الخالق مدبولى ومى محمود شهاب ، دراسة إستكشافية لمشكلات الدراسة بالقسم الفرنسى من التعليم الاعدادى العام فى ضوء مفهوم التعليم الاساسى فى مصر ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، مطابع روز اليوسف ، ١٩٩٤ ص ٣ .

وكذلك نقص نصاب مدرسي اللغة الفرنسية بالمدارس عن المعدل الواجب طبقا للقرارات الوزارية الى جانب إنتشار ظاهرة التسرب من فصول اللغة الفرنسية فى أثناء العام الدراسى أى بعد الالتحاق والدراسة لبعض الوقت بها حيث أن نظام الاختيار وفق ما أفاد به شنون الطلاب بالمدارس يسمح للطلاب بالتبديل والتحويل حتى منتصف شهر نوفمبر أى بعد شهرين من الدراسة.

وقد أرجع مدرسو وطلاب اللغة الفرنسية <sup>(١)</sup> فى حدود عينة الدراسة الاستطلاعية التسرب إلى محاولات مدرسي اللغات الأخرى التأثير على الطلاب الدارسين بفصول اللغة الفرنسية داخل فصولهم بترويج فكرة صعوبة كتاب اللغة الفرنسية وكذلك أرجعها البعض إلى صعوبة الامتحانات النهائية مقابل سهولة كتاب اللغة الألمانية أو الأسبانية أو الإيطالية وامتحاناتها والتي تؤدي الى الحصول على الدرجات النهائية ٥٠/٥٠ فى امتحانات الثانوية العامة والتي هى الهدف الأسمى لطلاب المرحلة الثانوية لتحقيق أعلى مجموع يمكنهم من الالتحاق بكلية القمة سواء بالقسم الأدبى أو القسم العلمى .

وأرجعها بعض المعلمين إلى قدرة التأثير على الطلاب فى هذه المرحلة السنية (مرحلة المراهقة ) والتي يتعرض فيها الطالب لتغيرات عضوية وجسمية فى مرحلة انتقاله السريع من الطفولة للنضج وفى هذه الفترة يصاب الطالب بالتوتر والقلق ويكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية <sup>(٢)</sup> وغير قادر على الاختيار السليم دون مشورة محايدة إلى جانب تردده المستمر ولا يخفى على أحد أثر الأراء المحيطة به فى إختياراته دون هدف محدد وخطة مسبقة لصالح الطالب أى أنه لا يفكر فى تبعية ما يقوم به وأهميته فى حياته مستقبلا سلبا أو إيجابا فى الوقت الحالى الذى يجب أن يكون إختيار الطالب للغة الثانية وفق خطة مستقبلية يرغب فى استكمال جوانبها المختلفة وهو فى مراحل دراسته الاولية وليس بشكل عشوائى .

فالبحث هنا يسعى لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء الظاهرة محل البحث وكذلك محاولة إيجاد حلول للحد من هذه الظاهرة إن أمكن ومعرفة سلبيات الدراسة فى مجال اللغة الفرنسية ومحاولة تعديل ما يمكن لتحقيق تعليم جيد قائم على أسس منهجية جيدة ومستوفى للشروط الواجب توافرها لتحقيق الهدف المراد .

وكذلك لفت النظر لأهمية معرفة الطالب بالمدى المتابعى لدراسة كل لغة وكيفية تنميتها والإستفادة منها ليختار وفق أسس سليمة والدراسة هنا لاتهدف الى صرف الطلاب الراغبين فى دراسة اللغات الأخرى غير الفرنسية عن دراسة هذه اللغات بل إلى تحييد العناصر المختلفة من منهج وامتحان ومدرس ورسم الطريق السليم أمام الطلاب لاختيار اللغات التى يدرسها وفق رؤية منهجية مستقبلية ترتبط بميوله ورغباته وظموحاته الى جانب التعرف على نقاط الضعف والقوة فى اللغة الفرنسية ومعالجة سلبياتها إن وجدت .

<sup>١</sup> - طبقا لبيانات الدراسة الاستطلاعية للياحثة ص ٧٢.

<sup>٢</sup> - عبدالرحمن العيسوى، الإرشاد النفسى، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص ١١٤ص ١١٧ ص ١٥٥ .

ومن هنا ينبع الاحساس بالمشكلة في هذه الدراسة التي تبحث عن سبب إحجام بعض من الطلاب الملتحقين عن فصول اللغة الفرنسية وأسباب تسربهم منها بعد التحاقهم بها والعوامل المؤثرة على ذلك وخصوصا في العام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠، والدراسة هنا لاتعتبر نسبة الدارسين للغة الفرنسية أقلية في المدارس على مستوى الجمهورية إذ أن معظم المحافظات لاتزال نسبة طلاب اللغة الفرنسية بها أغلبية في الصف الأول الثانوي لعدم وجود نظام الإختيار بين لغات مختلفة بها . ولذلك تبدو الظاهرة واضحة في مدارس محافظة القاهرة الحد المكاني لعينة البحث وتمثلت في تساوى عدد فصول اللغة الفرنسية مع فصول اللغة الألمانية في بعض مدارس المحافظة بعد أن كان العدد لايتجاوز فصل أو فصلين في المدارس التي يتوافر بها نظام الإختيار . وهذه النسبة تعد الان كبيرة مقارنا بما كانت عليه في بداية دخول هذه اللغات الى المدارس<sup>(١)</sup> ففي عام ١٩٩٦ وهو ما أمكن الرجوع إليه في مركز الإحصاء حيث تعذر على الباحثة العثور على هذه الإحصاءات في الفترات السابقة لذلك التاريخ ففي عام ١٩٩٦ كان العدد الكلى للطلبة في الصف الأول بالمرحلة الثانوية ٥٣٣,٠٧٨ وكانت نسبة الطلاب الذين يدرسون اللغة الأجنبية الثانية في المدارس الرسمية في جمهورية مصر العربية كالتالى :-

## جدول ( ٢ )

توزيع حجم عينة الطلاب على اللغات المختلفة كلغة ثانية بجمهورية مصر العربية في السنوات الخمس السابقة<sup>(٢)</sup>

م	السنة	الإنجليزية	الفرنسية	الألمانية	الإيطالية	الأسبانية	أخرى	الإجمالى
١	٩٧ / ٩٦ النسبة المئوية	١١٦٣٥ % ٢,٢	٤٤٣٢٦٦ % ٨٣,١	٦٩٢٨١ % ١٣	٥٨٩١ % ١,١	١٢٠٣ % ٠,٢	١٧٩٤ % ٠,٣	٥٣٣٠٧٨
٢	٩٨ / ٩٧ النسبة المئوية	٩٥٩٣ % ١,٥	٥٤٣٥٤٤ % ٨٤,٤	٧٩٩٦٨ % ١٢,٤	٧٢٧٤ % ١,١	١٧٩٢ % ٠,٢	١٨٢٥ % ٠,٣	٦٤٣٩٩٦
٣	٩٩ / ٩٨ النسبة المئوية	١٦٥٦٣ % ٢,٤	٥٦٩٥٤٤ % ٨٢,٧	٨٨٠٥٣ % ١٢,٨	٩٧٤٣ % ١,٤	٢٠٢٦ % ٠,٣	٢٥٠٤ % ٠,٤	٦٨٨٤٣٣
٤	٢٠٠٠ / ٩٩ النسبة المئوية	٦٠٢٧ % ١,٧	٢٧٠٥٥٨ % ٧٤,٦	٧٤٨٣١ % ٢٠,٦	٦٥٠٩ % ١,٨	٢٠٧٢ % ٠,٦	٢٤٦٠ % ٠,٧	٣٦٢٤٥٧

وينضح من الجدول السابق أن أكثر اللغات الثانية إقبالا هي الفرنسية تليها الألمانية فالإيطالية فالأسبانية ويظهر من الجدول تنامى الإتجاه إلى الألمانية في العام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ وصلت النسبة المئوية إلى ٢٠,٦ % ففي عام ٩٨ / ٩٩ كانت النسبة ١٢,٨ % واستمر معدل الإيطالية والأسبانية ثابتا إلى حد ما وهو العام الذى لاحظت الباحثة فيه الظاهرة وقامت بدراسة أسبابها .

وترى الباحثة أن وجود الإحصاءات السابقة منذ الثمانينات ربما أشار لسنوات محددة ظهر فيها التناقص واضحا في أعداد طلاب اللغة الفرنسية بالنسبة للغات الأخرى والذي كان يمكن تحليل أسبابه لمعرفة العوامل التى تؤثر عليه وخصوصا وأن اللغات الأخرى دخلت الى الميدان منذ عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨

<sup>١</sup> - وزارة التربية والتعليم : مركز الإحصاء والحاسب الالى ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

<sup>٢</sup> - المرجع السابق .

(في خطة الدراسة والمناهج بأن يتم تدريس الألمانية في بعض المدارس الثانوية كلغة ثانية مع اللغتين الإنجليزية والفرنسية ثم إدخال اللغتين الإيطالية والألمانية بالمرحلة الإعدادية لتوثيق علاقات مصر الثقافية الخارجية وإن تباينت القرارات في إدخال وحذف اللغة الأجنبية الثانية في المرحلة الثانوية حتى العام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ بتطبيق القرار ١١٦ لسنة ١٩٦٥ بتدريس اللغات الأجنبية الثانية بالمرحلة الثانوية) <sup>(١)</sup> ولكن من خلال هذه السنوات القليلة منذ عام ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠ يمكن محاولة فهم وتحديد العوامل المؤثرة في الظاهرة محل البحث وفق المؤشرات التي توصلها ووفقا لرأي القائمين على المادة من خلال الدراسة الميدانية . وقد لاحظت الباحثة أن العدد الكلي للطلاب كان ٣٦٢,٤٥٧ في العام ١٩٩٩ ( العدد الكلي للطلبة انخفض في هذا العام وفق الإحصاءات الى النصف تقريبا وربما يعود ذلك للدفعة المزدوجة في الصف السادس الابتدائي والتي طبق عليها القانون ٢٢٣ لسنة ١٩٨٨ المعدل للقانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ للتعليم قبل الجامعي والذي تم بموجبه خفض مدة الدراسة بالتعليم الأساسي لتصبح ثمانى سنوات وتصبح مدة التعليم بالحلقة الابتدائية خمس سنوات بدلا من ست سنوات) <sup>(٢)</sup> وأنه من واقع النسب المبينة بالجدول (٢) نجد أنها تشير بوضوح إلى أنه في هذا العام ١٩٩٩ انخفضت أعداد الملتحقين باللغة الفرنسية بنسبة ٨% مقابل زيادتها في اللغة الألمانية كما سبق التنويه عنه وبالعودة الى ما أشارت اليه الصحف في إمتحانات الثانوية العامة للعام ١٩٩٨ لمعرفة مدى تأثير الرأي العام والإعلام على توجهات الطلاب وأولياء الأمور في الإختيار وجدت الباحثة أن العديد من الصحف أشارت لصعوبة إمتحان اللغة الفرنسية مقابل سهولة إمتحانات اللغات الأخرى . وجاءت عناوين هذه الصحف كالتالى " لاشكاوى من إمتحانات اللغة الأجنبية الثانية عدا الفرنسية ، بعض شكاوى الطلاب من امتحان اللغة الفرنسية حيث جاء غير واضح في بعض الاجزاء والوقت غير كافي" <sup>(٣)</sup>

"امتحان الألمانى كان متوسط المستوى ولم نتوقع أن يكون الامتحان بهذه السهولة" <sup>(٤)</sup>

" الفلسفة والمنطق أسهل من الفرنسية" <sup>(٥)</sup> .

أى أن الإشارة إلى صعوبة امتحان اللغة الفرنسية مقابل سهولة امتحان اللغة الألمانية قد أثر على أولياء الأمور والطلاب ووجه اختياراتهم في العام التالى وهو ما يظهر في نسب التوجه إلى اللغة الألمانية خصوصا وليس إلى الإيطالية أو الأسبانية بالرغم من سهولتهما أيضا أمام اللغة الفرنسية وقد ظهر تأثير الإعلام واضحا في السنوات التالية في أسلوب وضع الإمتحانات بالنسبة للغة الفرنسية حتى أن العديد من طلاب

١- عوض توفيق عوض ونادية جمال الدين ، مرجع سابق ، ص ٣٠٥ - ٣١٨ - ٣٢٧ .

٢- المرجع السابق ص ٤٤٦ .

٣- المركز الفرنسى للدراسات والبحوث السياسية والاقتصادية، جريدة الاهرام ٩٨/٥/٢٩ ، قسم الوثائق، السيداج، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٤- المركز الفرنسى للدراسات والبحوث السياسية والاقتصادية ، جريدة الجمهورية ٩٨/٥/٢٩ ، قسم الوثائق ، السيداج، القاهرة، ٢٠٠٠ .

٥- المركز الفرنسى للدراسات والبحوث السياسية والاقتصادية، عنوان جريدة الجمهورية ٩٨/٥/٣١ ، قسم الوثائق، السيداج، القاهرة، ٢٠٠٠ .

المدارس الثانوية ندم على الوقت الذى منحه لدراسة كتاب اللغة الفرنسية فدرجة سهولة الإمتحان مكنت الغالبية العظمى من الطلاب من إجابته فى نصف الوقت المحدد للإمتحان وبأخطاء بسيطة للبعض فقد كان التدريب على حل بعض الامتحانات السابقة كفيل بنجاح أى طالب بدرجات كبيرة دون عناء دراسة اللغة إلا "أن تقدير الدرجات فى اللغة الفرنسية ظل يشدد على فحص أوراق الامتحان التى تحصل على الدرجات النهائية للتأكد من عدم وجود أى خطأ ولو بسيط ولم يعتد به فى أوراق أخرى ، فى حين كانت تقديرات اللغات الأخرى تتبنى وجهة النظر المغايرة وهى سهولة الحصول على الدرجات النهائية لجذبهم لدراسة لغات جديدة كاللغة الألمانية"<sup>(١)</sup> حيث أن الجميع يبحث عن اللغة الثانية لتضيف درجات إلى المجموع الكلى وليس لدراسة لغة ما ولا لأهميتها ، وإنما لمجرد النجاح والحصول على الشهادة (٢).

ولا يمكن القول بوجود سبب واحد فقط يكمن وراء هذه المشكلة، فهناك العديد من الاسباب التى تحتاج إلى البحث والدراسة، كتطور المجتمع أو إلى النظام التعليمى ذاته، وسواء كان ذلك يرتبط بطبيعة اللغة أم المعلم وطرق اعداده وتدريبه ، أم النظام المدرسى، أم طريقة وضع المناهج والامتحانات أم غير ذلك من أمور ترتبط بالمنظومة التعليمية ، بل قد تمتد الى أبعد من ذلك، لتصل إلى ما تقدمه الدول الاجنبية من مساعدات لتدعيم ونشر لغتها فى مصر .

وربما يعود لأثر وسائل الإعلام، وتأثيرها سلبا أم إيجابا ، وكذلك للمرحلة السنية، وعدم وجود مرشد تعليمى بالمدارس لخدمة توجهات وطموحات الطلاب ، لربط الاختيار بالدراسة المستقبلية للطالب وفق ميوله، ولذا فقد لزم دراسة هذه الظاهرة لمعالجة الفصور فى مناحى دراسة اللغات الاجنبية الثانية عموما ، واللغة الفرنسية خصوصا بمصر ان وجدت، وربط الاختيارات بالمتغيرات العالمية ، للإستفادة من جميع الطلاب الدارسين للغات بشكل جدى يحقق طموحاتنا للمستقبل .

<sup>١</sup> - من واقع المشاركة كمدرسة لغة فرنسية فى أعمال المراقبة و التصحيح .  
<sup>٢</sup> - سامى عبد السميع نور الدين ، إشراف مى محمود شهاب ، التعليم الثانوى فى مصر رؤية مستقبلية ، علاقة القوى الإجتماعية ووسائل الإعلام بالتعليم الثانوى وإمتحاناته ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢١٤ .

### ١- مشكلة الدراسة :

والمشكلة هي إحصاء من طلاب الصف الأول الثانوى عن اختيار اللغة الفرنسية كلغة ثانية مقارنة بالسابق مع تسرب الذين اختاروها وتحولهم إلى لغات أخرى .

ويمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

• ما العوامل والأسباب التى تكمن وراء إحصاء الطلاب عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية بالتعليم الثانوى العام والتسرب منها ؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية :

• ما واقع ظاهرة إحصاء الطلاب عن إختيار اللغة الفرنسية كلغة ثانية والتسرب من فصولها بالتعليم الثانوى العام ؟

• ما العوامل التى تكمن وراء إحصاء الطلاب عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية بالتعليم الثانوى العام (من وجهة نظر العاملين فى مجال اللغة الفرنسية والمتأثرين بهم أساتذة الجامعات و المستشاريين والمديرين والموجهين والمعلمين والمتأثرين بها من طلاب وأولياء الأمور ) وما مقترحاتهم لعلاجها ؟

• ما أثر العوامل التعليمية (المرتبطة بالنظام التعليمى ) على ظاهرتى الإحصاء والتسرب من فصول اللغة الفرنسية التعليم العام من وجهة نظر القائمين على تعليم اللغة الفرنسية ؟

• ما رأى طلاب اللغات المختلفة فى أسباب الإحصاء عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية والتسرب منها؟

• ما رأى طلاب اللغة الفرنسية فى أسباب الإلتحاق بفصول اللغة الفرنسية ؟

• ما التصور المقترح لعلاج ظاهرتى الإحصاء والتسرب من فصول اللغة الفرنسية ؟

### ٢- هدف الدراسة :

دراسة العوامل التى تؤدى إلى الإحصاء والتسرب من فصول اللغة الفرنسية إلى اللغات الأخرى ، التعرف على أسس الإختيار بين اللغات المختلفة لدى الطلاب ، إقتراح رؤية علاجية للظاهرة مجال البحث .

### ٣- أهمية الدراسة :

التعرف على آراء مختلف العاملين فى الميدان فى مجال اللغة الفرنسية من موجهين ومساعدى تربيين ومعلمين ومعلمين أوائل ومستشاريين وخبراء فرنسيين وأساتذة جامعات عن أسباب الإحصاء والتسرب ومعرفة مقترحاتهم للعلاج وربط ذلك بأراء الطلاب وأولياء الأمور حول المشكلة لوضع تصور علاجى يساهم فى حل المشكلة من جميع زواياها لتحقيق أهداف تدريس اللغات الثانية كما خطط لها .

٤- حدود الدراسة :الحد البشرى :

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانوية الحكومية، بمحافظة القاهرة والتي يدرس بها الطلاب أكثر من لغة ثانية، بحيث اشتملت العينة على الطلاب المتسربين من فصول اللغة الفرنسية ( كلغة ثانية ) ، والذين أحجموا عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية بالصفوف الأول والثاني الثانوى، والذين التحقوا بفصول اللغة الألمانية والإيطالية والأسبانية، وكذلك طلبة اللغة الفرنسية بالصفوف الاول والثانى الثانوى للمقارنة بين أرائهم بعد الاختيار الاولى وأرائهم بعد دراسة اللغة مع الاهتمام بدرجة تعليم الوالدين لقياس أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الاختيار، مع الاستعانة برأى عينة من أساتذة الجامعات فى كليات التربية والمستشارين السابقين والمستشار الحالى والموجهين ومديرى المدارس والمدرسين بالمدارس الحكومية والخاصة بالتعليم الثانوى مع عينة من أولياء الأمور وسيقتصر التطبيق على عينة طلاب من مدارس القاهرة والتي يدرس بها أكثر من لغة اجنبية كلغة ثانية (١) .

الحد المكانى :

فصول اللغة الفرنسية والألمانية والإيطالية والأسبانية بالمدارس الحكومية الثانوية الرسمية بإدارات محافظة القاهرة ( مصر الجديدة - الزيتون - البساتين - المنيل - السيدة زينب ) والتي تدرس أكثر من لغة ثانية وقد روعى تنوع الإدارات لتشمل مستويات إقتصادية مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة وكذلك تنوع المدارس لتشمل مدارس بنات ومدارس بنين .

الحد الزمنى :

تم تطبيق الاستبيان النهائى بعد الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة .  
ثم تم إجراء الدراسة الميدانية فى العام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ واستغرق إجراء الدراسة الميدانية شهران .

٥- منهج الدراسة وأدواتها :

استخدمت الدراسة الحالية جزء من المنهج التاريخى لسرد تطور دراسة اللغة الفرنسية فى مصر منذ الحملة الفرنسية على مصر الى الثمانينات، ثم المنهج الوصفى، حيث تهتم الأبحاث الوصفية بمعرفة الوضع الحالى للظاهرة محل الدراسة لرصد عوامل الإحجام عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية، والتسرب منها .

١ - ظهر فى الاحصائيات الجديدة لعام ٢٠٠٠ العديد من المحافظات التى ادخلت اللغات الاخرى والتي لم تكن مدرجة بها من قبل.

وقامت الباحثة بتصميم دراسة إستطلاعية لتطبيقها على القانمين على تعليم اللغة الفرنسية لتحديد على أساسها محاور الدراسة الميدانية الفعلية كأداة من الأدوات مع المقابلات الشخصية لأساتذة الجامعات والخبراء الفرنسيين والمستشارين .

#### ٦- الدراسات والأبحاث السابقة :

لجأت الباحثة الى المصادر المختلفة والابحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والتي أجريت على موضوع الإحجام والتسرب بشكل عام وأيضاً التي تتناول قضايا تدريس اللغة الفرنسية والمشكلات التي تواجهها في مصر والتي تعرض الى مختلف عناصر المنظومة التعليمية حيث يلقي ذلك الضوء على أهم المشكلات التي تسبب عملية التسرب من فصول اللغة الفرنسية بالتعليم الثانوى ، وتم عرض كل دراسة كالتالى :-

إسم الباحث  
عنوان البحث  
مشكلة البحث  
أهداف البحث  
نتائج البحث

كما تم تصنيف الدراسات وفق المحاور التالية :-

#### ❖ محور خاص بتاريخ تعليم اللغة الفرنسية في مصر:

١- نعيمة عيد ، النشاط التربوى الأجنبى وأثره فى التعليم فى الإقليم المصرى ، رسالة دكتوراه الفلسفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١ .

٢- جرجس سلامة ، تاريخ التعليم الأجنبى فى مصر فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٣ .

#### ❖ محور خاص بالإحجام والعوامل المؤثرة عليه :

١- عبد الفتاح أحمد جلال ، عوامل الإحجام فى محو الأمية فى البلاد العربية ، دراسة ميدانية ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس اللبان ، ١٩٧٧ ."

٢- زينب عبد الرشيد محمد ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتحصيل اللغة الانجليزية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، قسم أصول التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ .

٣- كامل حامد جاد على ، تطوير التعليم الثانوى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء المتغيرات المجتمعية والتعليمية ، رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية ، كلية التربية، قسم أصول التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦ .

٤- دراسة د. عزت عرفه ، د. عصام توفيق ، عزوف بعض طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية الحرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بحث شعبية الأنشطة التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨-١٩٩٩ .

❖ محور خاص بأثر اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية :

١- شيرين كمال عبد الفتاح ، أثر اللغة العربية فى تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية بالمرحلة الإعدادية فى مدارس اللغات ، رسالة ماجستير فى التربية، معهد الدراسات التربوية ، قسم مناهج وطرق التدريس ، جامعة القاهرة ، عام ١٩٩٩ " .

❖ محور خاص بمشكلات تعليم اللغات الأجنبية فى مصر .

- ١- حسين بشير و أحمد الزفتاوى ، "دراسة مشكلات معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص فى مرحلة التعليم الثانوى العام" ، المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- ٢- أحمد فريد عباس ، دراسة مقارنة لبعض مشكلات تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية فى جمهورية مصر العربية والسويد وألمانيا الاتحادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية المقارنة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .
- ٣- مى محمود شهاب دراسة استطلاعية حول تعليم اللغات الأجنبية فى الحلقة الابتدائية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ، القاهرة ، ١٩٩٣ " .
- ٤- عبد الفتاح جلال ، بديعة الهاكع ، أوجينى حبيب ، دراسة استطلاعية حول تعليم اللغات الأجنبية فى الحلقة الابتدائية المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٣ " .
- ٥- مى محمود شهاب ود. محمد عبد الخالق مدبولى ، " مشكلات الدراسة بالقسم الفرنسى من التعليم الإعدادى العام فى ضوء مفهوم التعليم الأساسى فى مصر دراسة استكشافية " ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بحث مقدم للمؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- ٦- بثينة أمين عبد الهادى ، اعداد معلم اللغة الفرنسية ، المؤتمر القومى لتطوير اعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، المركز القومى للبحوث والدراسات التربوية والجمعية المصرية للتنمية والطفولة ، روز اليوسف ، القاهرة ، ١٩٩٦ " .

أولاً:- محور خاص بتاريخ تعليم اللغة الفرنسية في مصر .

١- نعيمة عيد (١) .

### مشكلة البحث :-

دراسة بعض جوانب من ماضى المدارس الأجنبية ونشاطها الحالى للتحقق من مدى تجاوبها مع أهدافنا القومية .

### أهداف البحث:-

التطرق للفلسفة التربوية للمدارس الأجنبية فى ضوء أسباب وجودها وفى ضوء أهدافنا القومية والأغراض المختلفة التى أنشئت من أجلها مع تتبع لتاريخ التعليم الأجنبى فى مصر وتحليل لمقرراته الدراسية وإتجاهاتها ودلالة هذه الإتجاهات بالنسبة للتطور القومى الشامل الذى يمر به المجتمع العربى فى تلك الفترة وتشمل الدراسة عرضاً تاريخياً لتطور تعليم اللغات الاجنبية فى مصر والمدارس التى افتتحت وكيفية انتشار اللغة الأجنبية فى ربوع مصر وتأثر اللغة الأجنبية بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى جانب تحليل للمقررات الدراسية وتوجهاتها .

### نتائج البحث وتوصياته:

خلصت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة عناصر رئيسية تشكل نشاط المدارس الأجنبية وتؤثر عليه ويمتد تأثيرها إلى الماضى والحاضر لهذه المدارس وهى :

- ارتباط نشاط المدارس بسياسات دول أجنبية .
- أن لها أهداف تبشيرية متزمنة بحكم نشأتها الدينية وأن جذور هذه الأهداف لازالت قوية فى أذهان القائمين عليها .

- تهاون الدولة فى الماضى وعدم كفاية إجراءات الرقابة على نشاطات هذه المدارس كان له أثر كبير على عدم تطور النشاط الأجنبى بما يتلاءم مع حاجاتنا القومية .

لو أمكن تعديل السلبيات فى هذه المدارس فسوف نهىء لمجتمعنا مؤسسات ثقافية تقوى تربيتهم القومية إلى جانب ما سيلقونه من ثقافة غربية واسعة وكان ذلك كسباً كبيراً عن طريق مؤسسات تيسر لونا فريداً من الثقافة والتجريب العلمى وخدمة القضايا العربية فى الدوائر الغربية والإسهام فى الخدمات العامة وفى حركة الترجمة وذلك بعد تعديل المنظومة التعليمية لهذه المدارس لتتلاءم مع توجهاتنا القومية .

١- نعيمة عيد ، النشاط التربوى الأجنبى وأثره فى التعليم فى الإقليم المصرى ، رسالة دكتوراه الفلسفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١ .

## ٢- جرجس سلامة (١)

مشكلة البحث :-

إنهاء الدور التاريخي الذي لعبه التعليم الأجنبي في مصر باعتباره ظاهرة تاريخية في حياة مصر التعليمية والثقافية لاسيما موضوع الإرساليات الأجنبية التي وفدت إلى مصر وأثرها الثقافي والمدارس التي أنشأتها ووجود عدة جاليات أجنبية في مصر لها نشاطها التعليمي الخاص وكل ذلك لم يعالج من قبل وكان لابد من معالجة الموضوع كوحدة قائمة بذاتها قبل أن تضيع مصادره برحيل هذه الإرساليات عن مصر أو توقفها عن الإشراف على معاهدها التعليمية بحكم القانون وتعريب هذه المدارس .

أهداف البحث :-

تهدف هذه الدراسة الى توثيق الفترة التاريخية للتعليم الأجنبي في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين مع توضيح أثر التعليم الأجنبي على البيئات المصرية المختلفة من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويعرض الباحث لتاريخ تعليم اللغات الأجنبية في مصر وخصوصا اللغة الفرنسية وعرض فيها عرضا شاملا للمدارس الفرنسية وقسمها الى مدارس تابعة للإرساليات الدينية وهدفها نشر المذهب الكاثوليكي والثقافة الفرنسية مثل مدارس الراهبات والقرير والجزويت ، ومدارس الليسية الفرنسية التابعة للبعثة المدنية الفرنسية وهي مدارس علمانية غير دينية وتهدف لنشر الثقافة الفرنسية ، ومدارس خاصة تدار لحساب أصحابها سواء كانوا أفرادا أم جمعيات أهلية وقد عرض الباحث لتاريخ مصر في الحقبة السابقة للحملة الفرنسية وقدم في بحثه العديد من الإحصاءات للمدارس والتلاميذ ونوعية الدراسة واللغات التي كانت سائدة .

نتائج البحث وتوصياته :-

إن على الدولة أن لاتحرم أبناءها من أى ميزة كان التعليم الأجنبي يمنحها لتلاميذه سواء أكان ذلك من حيث اللغة أو نوع المنهج أو بعض المواد التي كان يهتم بها هذا النوع من المناهج والتي لم تكن تدرس بمناهجنا المصرية من حيث تعليم اللغات الأجنبية أو من حيث الطابع الخاص الذي كانت عليه بعض هذه المدارس ، وبعد ضمان الإشراف القومي العربي على المدارس جميعها، فلا بد من أن تكفل الدولة وجود مدارس للغات تضمن لتلاميذها مستوى لغويا عاليا داخل الإطار القومي الوطني .

١- جرجس سلامة ، تاريخ التعليم الأجنبي في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٣ .

ثانيا : محور خاص بالاحجام والعوامل المؤثرة عليه .

١- عبد الفتاح أحمد جلال ( )

### مشكلة البحث :-

سعت هذه الدراسة إلى تقديم إجابة عن سبب إعراض بعض الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية ولايستفيدون من الفرص التعليمية المتاحة لهم مع علمهم بوجود هذه الفرص بل ودعوتهم إليها والتعرف على العوامل الاسباب المؤدية إلى ظاهرة الإحجام عن برامج محو الأمية المتاحة للأميين .

### أهداف البحث :-

علاج العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية والتربوية للإحجام عن برامج محو الأمية .

### نتائج البحث وتوصياته :

وقد خلصت الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية تؤثر تأثيرا مباشرا على الإحجام عن الدراسة عموما فالعامل المادى أساسى ويجب مراعاته وكذلك أهمية الإحساس بالحاجة لهذه الدراسة وأهميتها بالنسبة للفرد ليقبل عليها وأن ترتبط الدراسة بمشروعات تنمية اقتصادية تعود على الدارس بالمنفعة .  
العوامل الاجتماعية فقد ظهر أثر بعض التقاليد الاجتماعية فى أى مجتمع على الإحجام عن الدراسة وكذلك الإحساس بأهمية الدراسة واستخدام هذه الدراسة فى البيئة الخاصة بالدارس وإلا انتفت الحاجة إليها .  
العوامل التخطيطية للإحجام فقد أظهر البحث أهمية العامل الكيفى للقائمين على الدراسة لتحقيق الهدف منها وجذب الدارسين بطرق ووسائل حديثة وشيقة للدراسة وأهمية تدريبهم تدريباً جيداً وإعدادهم لإدارة وتخطيط وتنظيم وتقويم برامج الدراسة ، وكذلك فإن وضع تشريعات ملزمة من شأنه أن يحقق الأهداف ويقضى على الظاهرة وتدفع المستهدفين إلى الدراسة . وظهر كذلك أن عدم توافر الحوافز الإيجابية والسلبية يشكل عاملاً هاماً من عوامل الإحجام عن الدراسة فى المجتمع .

أما العوامل التربوية للإحجام فقد تبين من خلال البحث أن القصور فى أسلوب الدعوة للدراسة من العوامل ذات الخطورة الواضحة فى هذه الظاهرة . وظهر أهمية تنوع أساليب الدعوة الفردية والجماعية وإختيار العناصر ذات التأثير للقيام بهذا العمل مع الاستفادة من كل المنجزات التكنولوجية فى مجال وسائل الإتصال الجماهيرية ، كما ظهر أهمية اختيار المكان والزمان للدراسة واقتناع الدارس بما يقوم به وبأهميته .  
ولذلك فعلى الدولة :

- تطوير تشريعات محو الأمية لالزام الامى بالتعليم مراعاة الوقت والمكان والظروف الملائمين للأميين للتعليم
- حث الأميين بنظم الإثابة والعقاب .
- إزالة المعوقات أمام المرأة لإتاحة الفرصة لها للتعليم .
- تطوير برامج محو الأمية لتتيح للدارس الفترة على زيادة دخله وربطها بمشروعات التنمية الاقتصادية .

١- عبد الفتاح أحمد جلال ، عوامل الاحجام فى محو الأمية فى البلاد العربية ، دراسة ميدانية ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس اللبان ،

٢- زينب عبد الرشيد محمد (١).

### مشكلة البحث :-

محاولة التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية والتربوية التي تؤثر على تعلم اللغة في مدارسنا ( خاصة اللغة الانجليزية ) كغزة ثانية في الصف الثامن من التعليم الاساسى باعتباره المرحلة النهائية في التعليم الاساسى ويكون الطالب في نفس الوقت قضى ثلاث سنوات في تعلم اللغة الانجليزية ويقصد بالعوامل هنا مجموعة الظروف المادية الفكرية والاجتماعية والنفسية التي تحيط بالمتعلمين في مجتمعنا وتؤثر فيهم ويؤثرون فيها .

### أهداف البحث :-

معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على تحصيل الطالب للغة الإنجليزية .

### نتائج البحث وتوصياته :-

وخلصت الدراسة لتأثر التحصيل الدراسي بالطبقة التي ينتمى اليها الطلاب وأن مجموع الظروف الاجتماعية والثقافية والتربوية التي تحيط بالطلاب تؤثر في مدى تحصيلهم للغة الأجنبية أى أن تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأيدولوجية القائمة في المجتمع تؤثر على المحيط الأسرى وعلى الطالب نفسه ومدى تفوقه أو تخلفه في التحصيل الدراسي وانعكست في آرائهم عن الموضوعات الخاصة بالسياسة التعليمية والنظام التعليمى والمساواة في الفرص التعليمية وأسباب الدروس الخصوصية وعدم مساعدة الآباء للأبناء فى استذكار المواد الدراسية وعلاقة الآباء بالمدرسة سواء بالمعلمين أو بمجلس الآباء وأنواع الكتب التي يقدمونها لأبنائهم وكيفية قضاء الأبناء لوقت فراغهم ومدى وعيهم بأهمية دور رأس المال الثقافى الذى يوفره لأبنائهم و انعكاس هذه الاوضاع على الكائن المحصل نفسه فى العملية التعليمية ومدى تفوقه أو تخلفه فى التحصيل الدراسي .

الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تطبق على الطلاب والتعليم فى مصر ولكى يصبح لدينا الإطار الفكرى المميز والنابع من ظروفنا حيث لجأ هذا البحث إلى نظريات وآراء طبقت واختبرت فى مجتمعات أخرى مختلفة .

<sup>1</sup>- زينب عبد الرشيد محمد ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتحصيل اللغة الانجليزية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم أصول التربية،

### مشكلة البحث :-

- ١- كيف يمكن تطوير نظام التعليم الثانوى وبنيته فى ضوء مايشهده المجتمع المصرى من متغيرات وما تنتجه التنمية الشاملة فى عصر المعلوماتية والقرية الكونية من تحديات .
- ٢- مامدى ارتباط نشأة التعليم الثانوى وتطوره تاريخيا بما يعانیه من مشكلات .
- ٣- مآهم المتغيرات المجتمعية فى مصر منذ منتصف السبعينات وكيف انعكست على أوضاع التعليم.
- ٤- مآبرز إتجاهات السياسة التعليمية فى مصر منذ منتصف السبعينات وكيف تبدو حركة التعليم الثانوى خلال هذه الفترة .
- ٥- كيف تبدو الإتجاهات المعاصرة فى تنظيم بنية التعليم الثانوى ومامدى الحاجة الى تطويره فى مصر.
- ٦- ما الاعتبارات النوعية والعامّة فى التصور المقترح للتطوير وما الأسس التى يقوم عليها .

### أهداف البحث :-

- ١- تحليل الخلفية التاريخية لنشأة التعليم الثانوى وتطويره بمصر .
- ٢- تحليل المتغيرات المجتمعية فى مصر منذ منتصف السبعينات وانعكاساتها على أوضاع التعليم.
- ٣- التعرف على اتجاهات السياسة التعليمية وحركة التعليم الثانوى فى مصر فى السبعينات .
- ٤- تحليل الإتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تنظيم بنية التعليم الثانوى وتحديد مفهوم التطوير التربوى وخصائصه ومبعث الحاجة إلى تطوير التعليم الثانوى فى مصر .
- ٥- وضع تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الثانوى وبيئته فى المجتمع المصرى .

### نتائج البحث وتوصياته:-

كشفت الدراسة عن أن محاولات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره فى الدول الصناعية المتقدمة إتجهت بشكل عام إلى توثيق الروابط بين التعليم والحياة اليومية والبيئة إنطلاقا من مفهومين متضاربين فى الظاهر هما التنوع والتوحيد ( التكامل ) أو بمعنى آخر دارت تجربة الدول المتقدمة فى إصلاح التعليم الثانوى حول فكرة تأمين قدر من الوحدة ضمن التنوع وركزت جهود الإصلاح على البحث عن مؤسسات موحدة تجمع بين مختلف أنواع مؤسسات التعليم الثانوى التقليدية ،

١- كامل حامد جاد على ، تطوير التعليم الثانوى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء المتغيرات المجتمعية والتعليمية ، رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية ، جامعة عين شمس ،كلية التربية ، أصول التربية ، ١٩٩٦

- أما الخطوط العامة المشتركة في التجربة العالمية في مجال تطوير التعليم الثانوى هي :
- ١- ضرورة وجود أساس تعليمى أقوى متضمن فى جميع البرامج تمثل قاعدة عامة مشتركة لجميع طلاب المرحلة الثانوية .
  - ٢- توجيه إصلاح التعليم إلى جعل إنتاجيته أكثر مرونة وأن يتيح فى المدى الطويل حرية أكبر لاختيارات الدارسين .
  - ٣- توجيه الاتجاه إلى تنمية المزيد من المهارات الحياتية أكثر من الاتجاه نحو التخصص الأكاديمى التشعب المعرفى والإعداد المهنى .
- يرتكز التصور المقترح لتنظيم بنية التعليم الثانوى فى مصر على مجموعة من المبادئ :-  
الوحدة - التكامل - التنوع - المرونة - الفاعلية الإجتماعية.

٣- دراسة عزت عرفه ، عصام توفيق (١).

### مشكلة البحث :-

عزوف طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية وتطلب ذلك الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أسباب عزوف طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية .
- ما مظاهر عزوف الطلاب عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية .
- ما أسباب العزوف المتعلقة بكل من : إدارة المدرسة ، مشرفى الأنشطة التربوية ، المناهج والمواد الدراسية ، النظام التعليمى ، الطلاب أنفسهم ، وأولياء أمور الطلبة ، الإمكانيات .
- ما الحلول والمقترحات لمواجهة عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة التربوية.

### أهداف البحث :-

- تحديد أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية الحرة .
- تحديد المقترحات التى تعمل على تحفيز الطلاب على ممارسة الأنشطة التربوية .

<sup>١</sup>- دراسة عزت عرفه ، عصام توفيق ، عزوف بعض طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية الحرة ، للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بحث شعبية الأنشطة للتربوية ، ١٩٩٨-١٩٩٩ .

## نتائج البحث وتوصياته :-

أسباب العزوف عن المشاركة ترجع إلى :-

- نسبة الطلاب الذين لا يشاركون في ممارسة أى نشاط تربوي مدرسي ٢٧% من العينة التي بلغت ١٢٠٠ طالب وطالبة ويعنى ذلك أن العزوف عن النشاط يمثل ظاهرة في طلاب المرحلة الثانوية .
- أن نسبة المقيدين في سجلات الأنشطة التربوية ٣٤% بينما جاءت نسبة الغير مقيدين ٦٦% وهذا يعنى أن نسبة كبيرة تمارس نوعا من الأنشطة دون التسجيل في السجلات الخاصة بهذا النشاط .
- جاء النشاط الاجتماعي في مقدمة الأنشطة التربوية التي تمارس في المدارس بنسبة ٢٠,٧% يليها النشاط الرياضي بنسبة ٢٠,٤% وفي المرتبة الاخيرة النشاط الفني بنسبة ٧,٣% .
- أسباب متعلقة بإدارة المدرسة ، فعالية المدرسين لا يشجعون الطلاب لممارسة الأنشطة التربوية ويعتبرونهم غير جادين وكثرة الواجبات المدرسية وتباطؤ الإداريين عن صرف ميزانيات النشاط لعدم اقتناعهم بأهميتها
- أسباب متعلقة بمشرفي الأنشطة ، كتركيز المشرفين على أعضاء الجماعات فقط والتركيز على بداية العام لممارسة الأنشطة ، وعدم إشراك الطلاب في تحديد الوقت المناسب للنشاط وكذلك انشغال المشرفين بمجموعات التقوية وإفتقارهم للتوجيه الفني وعدم تلقينهم تدريبات وعدم إعلان الطلاب بكيفية الانضمام .
- أسباب مرتبطة بالمناهج والمواد الدراسية، كإزدحام المقررات وصعوبتها وعدم وجود ترابط بين الأنشطة والمواد الدراسية .
- أسباب مرتبطة بالنظام التعليمي، فالأنشطة لا ترفع المجموع ، تقليل وقت الفسحة ، نظام الفصلين الدراسيين .
- أسباب مرتبطة بالطلاب أنفسهم، فكثير من الطلاب يفضل الدراسة للتحصيل وعدم اكرانهم بالأنشطة لعدم أهميتها ، نظام الثانوية العامة والتنافس على المجموع ، عمل بعض الطلاب بعد الدراسة .
- أسباب مرتبطة بأولياء الامور، فالأنشطة تعطل الابناء ، تضييع الوقت المخصص للمذاكرة ، تأخير الطلاب عن العودة للمنزل .
- أسباب تتعلق بالإمكانات ، كضعف الحوافز والمكافآت المالية للطلاب المتميزين في الأنشطة ، عدم توفر ميزانية للملابس والعدد سوء حالة المباني ، زيادة العبء المالي على الاسرة ، عدم وجود خطط واضحة ، وعدم الالتزام بتطبيق اللوائح والنشرات الواردة من الوزارة والمديريات .
- ومن خلال ذلك فقد أوصى بضرورة تشجيع المدرسين للطلاب على ممارسة الأنشطة التربوية .
- وعدم احتساب الطلاب غائبين عن المدرسة عند ممارستهم الأنشطة التربوية التنافسية خارج المدرسة وأثناء اليوم الدراسي .

ثالثا : محور خاص بأثر اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية .

١- شيرين كمال عبد الفتاح (١)

### مشكلة البحث :-

ما أثر اللغة العربية بوصفها اللغة الأم فى تعلم بعض مهارات اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ؟

ما أثر اللغة الأم فى تعلم اللغات الاجنبية ؟

ما أثر اللغة العربية فى تعلم مهارة القراءة فى اللغة الفرنسية كلغة أجنبية فى مدارس اللغات؟

كيف يمكن تدريس مهارة اللغة الفرنسية كلغة أجنبية مع الأخذ فى الاعتبار أثر اللغة العربية بوصفها اللغة

الأم ؟

### أهداف البحث :-

قياس تأثير اللغة العربية كلغة أم على تعلم القراءة فى اللغة الفرنسية للاستفادة من هذا التفاعل اللغوى فى

مجال طرق تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية .

### نتائج البحث وتوصياته :-

توصل البحث إلى أن أوجه الاختلاف بين كل من النظام الصوتى العربى والفرنسى يؤثر سلبيا على قراءة

النصوص الفرنسية .

لا توجد علاقة بين استخدام اللغة العربية وفهم النصوص الفرنسية .

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العادات والمهارات المكتسبة اثناء تعلم القراءة فى اللغة العربية وفهم

النصوص الفرنسية .

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ % بين الثقافة العربية وفهم عناصر الثقافة الأجنبية التى

تحتوى عليها النصوص الفرنسية .

معالجة الآثار السلبية للغة العربية فى مجال تعلم القراءة باللغة الفرنسية وفقا للنتائج التى توصلت اليها

الدراسة .

الاستفادة من الأثر الإيجابى للغة العربية فى مجال تعلم القراءة باللغة الفرنسية كما ورد بالدراسة .

تتمية مهارات القراءة فى مجال اللغة الفرنسية .

<sup>1</sup> – Cherine Kamal Abdel Fattah Darwich , L'influence de la langue Arabe sur l'Apprentissage du FLE au Cycle Préparatoire dans les Ecoles de Langue,Thèse, Institut d'Etudes Pédagogiques , Département des Curricula et de la Didactique, Université du Caire, 1999.

تقويم أثر اللغة العربية بوصفها اللغة الأم في تعلم اللغة الفرنسية واقتصر البحث على مهارة القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وقد عرضت الرسالة للدراسات السابقة في موضوع البحث ثم دراسة تحليلية لموقف بعض طرق التدريس من تقليدية قديمة الى مباشرة الى سماعية شفوية وسمعية مرنية واستخدمت أسلوب التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء وتوصلت الرسالة الى أن أوجه الاختلاف بين كل من النظام الصوتي العربي والفرنسي يؤثر سلبيًا على قراءة النصوص الفرنسية وأن أثر الثقافة العربية إيجابيًا من حيث استخدام عناصر هذه الثقافة كوسيلة مساعدة توضح العناصر الثقافية الأجنبية والمفاهيم المجردة التي تحتوي عليها النصوص الفرنسية وتؤثر الثقافة العربية تأثيرًا سلبيًا في فهم النصوص الفرنسية لوجود اختلافات بين الثقافة العربية والثقافة الفرنسية .

ولانتفق الباحثة مع الجزئية الأخيرة والخاصة بالتأثير السلبي للثقافة العربية على فهم النصوص الفرنسية حيث أن الاختلاف بين الثقافات إذا ما كان جليًا مثل هذه الحالة فإنه وعلى العكس يساعد الطالب على اكتشاف النص وفهم مغزاه وخصوصًا وإن كل نص يكون مصحوبًا بوجهة نظر الكاتب ودلالاته والاختلاف بين الثقافات يشد الطالب للمعرفة والفهم بعكس الاتفاق في الثقافة .

كما عرضت الباحثة لمقترحات لمعالجة الآثار السلبية للغة العربية ووفقًا للنتائج التي توصلت إليها الرسالة في مجال تعلم القراءة باللغة الفرنسية وبعض الأخطاء التي يقوم بها الطلاب عند ترجمة اللغة العربية الى الفرنسية .

رابعًا : محور خاص بمشكلات تعليم اللغة الأجنبية في مصر .

١- حسين بشير و أحمد الزفتاوى (١)

#### مشكلة البحث:-

ماهى مشكلات معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص فى مرحلة التعليم الثانوى العام

- ما الصعوبات التى تصادف معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص وأثرها على إنتاجية هذا المعلم ؟
- ما مدى رضا معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص عن عمله ؟
- مادور وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لحل مثل هذه الظاهرة؟
- ما المقترحات والتوصيات اللازمة لعلاج مثل هذه الظاهرة ؟

#### أهداف البحث :-

- ١- مسح الواقع الكمي لمعلمي اللغة الفرنسية (متخصص وغير متخصص) على مستوى الجمهورية وتحديد تخصصات المعلمين غير المتخصصين.
- ٢- التعرف على الاسباب والعوامل المباشرة التى أدت الى ظهور هذه المشكلة .

<sup>١</sup>حسين بشير و أحمد الزفتاوى ،"دراسة مشكلات معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص فى مرحلة التعليم الثانوى العام"، المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٣- التعرف على النتائج المترتبة على هذه المشكلة .

٤- الوصول الى مقترحات لعلاج هذه المشكلة .

### نتائج البحث :-

- إعداد المعلم قبل التخرج

ضرورة إجراء اختبار للطلاب المتقدمين للالتحاق بكليات إعداد المعلمين والمعلمات للتأكد من خلوصهم من العيوب التي تعوق النطق والسمع .

إيجاد حوافز لجذب الطلاب الممتازين للالتحاق بأقسام اللغة الفرنسية بكليات التربية .

الاهتمام بالنواحي اللغوية التطبيقية في كليات التربية الى جانب النواحي النظرية .

اعتبار دراسة مناهج اللغة الفرنسية لمختلف مراحل التعليم جزءا من برنامج الدراسة في أقسام اللغة الفرنسية بكليات التربية .

تزويد مكتبات الكليات بنسخ كافية من المناهج والكتب الدراسية لمختلف المراحل ليطلع عليها الطلاب قبل التخرج كمساعد لاعداد دروس التربية العملية.

توثيق الصلات بين كليات التربية من جانب وأجهزة التوجيه الفني بوزارة التربية والتعليم من جانب آخر بدعوة ممثلى هذه الاجهزة المسئولة عن توجيه المعلم لحضور اجتماعات مجالس الاقسام .

اشترك أعضاء هيئة التدريس بالكليات لحضور إجتماعات الموجهين والمعلمين والتدريب الذى يعقد بالمدارس .

- إعداد المعلم بعد التخرج

- تحويل مراكز التدريب الى معاهد دائمة للتدريب وإيجاد هيئة تدريس متخصصة للغة الفرنسية .

- التدريب المستمر مركزيا ومحليا .

- إيفاد المعلمين فى بعثات للبلاد الناطقة بالفرنسية .

- استكمال إعداد المعلمين الغير متخصصين بالكليات مهنيا وأكاديميا .

- إجراء اختبارات للمتقدمين لشغل وظائف تدريس اللغة الفرنسية من غير خريجي كليات التربية .

- الاستعانة بالخبراء الاجانب فى رفع مستوى التعليم فى أقسام اللغة الفرنسية بالكليات .

- تزويد الكليات بمعامل اللغات .

- التأكد من تطبيق نتائج البحوث بالمدارس .

- توفير الكتب والادوات لخدمة المعلم وتدريبه ذاتيا .

- دراسة أسباب العجز بين معلمى اللغة الفرنسية .

- تخصيص محطة نظامية لتدريب المعلمين .

- إصدار نشرات علمية تتضمن الحديث فى طرق التدريس والمناهج .

وتهدف لمسح الواقع الكمي لمعلمى اللغة الفرنسية المتخصصين وغير المتخصصين على مستوى الجمهورية وتحديد تخصصات المعلمين غير المتخصصين والتعرف على الأسباب والعوامل المباشرة التي أدت الى ظهور هذه المشكلة

والنتائج المترتبة عليها ومقترحات العلاج تفيد هذه الدراسة في معرفة جانب من جوانب المشكلات القائمة في الميدان لتدريس اللغة الفرنسية في التعليم الثانوى العام .

٢- أحمد فريد عباس (١) .

### مشكلة البحث :

وجود صعوبات تواجه تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية في جمهورية مصر العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وتأثير عوامل وقوى ثقافية على تعليم اللغة الانجليزية .

### أهداف البحث :-

تهدف الدراسة الى أهمية تدريس اللغات الأجنبية وأهدافها وأسس تعليمها في ضوء الاتجاهات العالمية والتعرف على الصعوبات التى تواجهها .

ومن بين ما تطرقت إليه الدراسة لمحة تاريخية عن تعليم اللغة الإنجليزية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسى والعوامل والقوى الثقافية المؤثرة على تعليم اللغة الإنجليزية .

### نتائج البحث وتوصياته :

انقسمت إلى نتائج خاصة ببدء تعليم اللغة الإنجليزية ونتائج خاصة بخطة الدراسة ونتائج خاصة بإعداد المعلم وتدريبه وإنتهت بضرورة الأخذ بكل جديد وأوصت ببعض المقترحات الإجرائية التى يجب إتباعها لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بدءاً من سن العاشرة .

٣- بثينة أمين عبد الهادى (٢) .

### مشكلة البحث :

وتعرض للإعداد اللغوى والثقافى والتربوى والعملى لمعلمى اللغة الفرنسية ودور المؤسسات المختلفة فى هذا الاعداد وكذلك للتكامل بين الاعداد العملى والتفكير النظرى وكيفية رفع مستوى الاداء لدى المعلمين وعرض نماذج وأنماط مختلفة من طرق التدريس الحديثة كمرجع مرئى للمعلم مع اقتراح بتكوين مجاميع للاشتراك فى أساليب تقويم الطلاب وعمل بنوك الاسئلة تجمع فيها الافكار الجيدة لإفادة المعلم والطالب

### أهداف البحث :

تنمية ورفع مستوى المعلم الذى يقوم بتدريس اللغات والعمل على إعداده إعداداً سليماً متكاملًا لإتماء

١- أحمد فريد عباس ، دراسة مقارنة لبعض مشكلات تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية فى جمهورية مصر العربية والسويد وألمانيا الاتحادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية المقارنة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

٢- بثينة أمين عبد الهادى، اعداد معلم اللغة الفرنسية ، المؤتمر القومى لتطوير اعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، المركز القومى للبحوث والدراسات التربوية والجمعية المصرية للتنمية والطفولة، روز اليوسف ، القاهرة ، ١٩٩٦ " .

العملية التعليمية التى تشمل الطالب والكتاب والمعلم وأساسها المعلم الذى يجب أن يعد بصفة مستمرة لخلق

جيل من المعلمين المبدعين .

نتائج البحث وتوصياته :

إن كليات التربية لها دور فعال وأساسى جدا فى إعداد المعلم لذا لابد أن توضع فى الحسبان النقاط التالية بالنسبة لمعلم اللغات .

● معالجة المشكلة من جذورها أى القبول فى المرحلة الاعدادية بالنسبة للغة الفرنسية لايجب أن يكون على أساس المجموع الأقل .

● القبول فى كلية التربية لا يكون على المجموع الكلى وإنما بناء على مجموع اللغات .

● إختبار المتقدمين شفهايا وتحريريا ولا بد أن يكون الطالب على مستوى من الكفاءة اللغوية وكذلك المهارة العقلية والاستعداد المهني .

● ربط أساتذة الجامعات بالمسنولين عن المناهج الدراسية فى وزارة التربية والتعليم مستشار المادة وخبراء المناهج.

● التركيز على الجانب العملى وتشجيع الطلاب على البحث والدراسة وتنمية المهارات .

● الحث على الابتكار والابداع فى الكتاب الجامعى .

٤- بديعة الهاكع – أوجينى حبيب (١) .

مشكلة البحث :-

مدى تأثير تعلم اللغة الاجنبية على التحصيل فى اللغة العربية اللغة الأم للمواطن المصرى وفى حالة عدم تأثيرها فما هى الكيفية لتوفير إمكانية لتعليم اللغة الاجنبية .

أهداف البحث :-

التعرف على واقع تعليم اللغات الأجنبية فى جمهورية مصر العربية .

التعرف على تجارب الدول الأخرى فى تدريس اللغات الأجنبية فى الحلقة الابتدائية .

التعرف على تأثير تدريس اللغات الأجنبية على المستوى التحصيلى للتلاميذ فى اللغة الأم .

التعرف على متطلبات تعميم اللغات فى الحلقة الابتدائية .

التعرف على الصف المناسب للبدء فى تدريس اللغة الاجنبية فى الحلقة الابتدائية .

1- بديعة الهاكع وأوجينى حبيب، إشراف أ.د عبد الفتاح جلال ، دراسة إستطلاعية حول تعليم اللغات الاجنبية فى الحلقة الابتدائية ، المركز القومى

للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

التعرف على آراء واتجاهات أولياء الامور نحو تدريس اللغات الاجنبية فى الحلقة الابتدائية .  
التعرف على آراء واتجاهات المعلمين والخبراء التربويين فى تدريس اللغات الأجنبية فى الحلقة الابتدائية .

### نتائج البحث :

يتضح من البحث أن أهم معوقات تدريس اللغة الأجنبية فى المدارس الرسمية تتعلق بالامكانات من حيث صعوبة توفير معلمين متخصصين والوسائل التعليمية المناسبة وإرتفاع كثافة الفصول وعدم إمكانية تطبيق نظام اليوم الكامل وقلة وعى أولياء الامور بأهمية تعليم التلاميذ للغات الاجنبية والخوف من تفاقم مشكلة الدروس لخصوصية التى سوف تزيد من الأعباء الحالية على أولياء الامور وكذلك انخفاض مستوى التلاميذ فى اللغة العربية عامة واللغات الاجنبية بصفة خاصة ودلت النتائج على :

عدم تأثر اللغة القومية بتعليم اللغة الاجنبية فى الصفين الرابع والخامس .

أهم معوقات تدريس اللغة الاجنبية بالمدارس الرسمية يتعلق بالامكانيات من معلمين ووسائل الى جانب قلة الوعى .

عدم تأثر اللغة القومية بتعليم اللغة الأجنبية فى الصفين الرابع والخامس وأظهرت الدراسة مدى أهمية دراسة اللغات الأجنبية وأهمية الاهتمام بمعلمى اللغات وتدريبهم وانتقاء العناصر الجيدة منهم عند القبول بكليات التربية وكذلك الإهتمام بنوعية المعلم من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس وكذلك برفع مستواهم أثناء الخدمة ومراجعة الأهداف العامة لتدريس اللغات الأجنبية بالإضافة والحذف بعد التجريب الميدانى لإثراء الدراسة مع بحث مشكلات المدارس وعلاجها وإشراك المعلمين فى المنح والإهتمام بوضع مناهج جيدة تراعى التطور والتجديد المستمر وتحقق موضوعاتها حاجات وميول التلاميذ وظروف بينهم والإستفادة من الإتفاقات الثقافية بين مصر والدول الأجنبية والإستعانة بالخبراء للتدريس والتدريب .

٥- مى محمود شهاب ومحمد عبد الخالق مدبولى (١) .

### مشكلة البحث :

لم تحظ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى بروية واضحة ومستقرة بل تداخلت مجموعة من الأفكار والبدائل والصيغ لتجعل منها فسيفساء تعليمى غير متجانس وغير متسق .

تدهور المستوى التحصيلى لتلاميذ القسم الفرنسى من التعليم الإعدادى العام ، حيث يلتحق به أقل نوعيات التلاميذ تحصيليا ( الحاصلون على ٥٠ - ٦٠% فى الإبتدائية ) وتسهم العوامل المدرسية فى زيادة تأخرهم الدراسى حيث يخصص لهم أقل المعلمين كفاءة وخبرة وأقل الفصول تهوية وإضاءة وأثاثا مع غياب أية إحصاءات رسمية عامة عنهم .

١- مى محمود شهاب ومحمد عبد الخالق مدبولى ، "مشكلات الدراسة بالقسم الفرنسى من التعليم الإعدادى العام فى ضوء مفهوم التعليم الأساسى فى مصر دراسة استكشافية" ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بحث مقدم للمؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

التعرف على أسباب تدنى المستوى التحصيلي لتلاميذ القسم الفرنسي بالحلقة الإعدادية مقارنة بتلاميذ القسم الإنجليزي .

معرفة العوامل المدرسية المرتبطة بنظام التقسيم ومدى اسهامها في ذلك.

ما البدائل والحلول المقترحة لعلاج مشكلة التدنى في المستوى التحصيلي وإنعكاساتها على التفاوت الثقافي والاجتماعي بينهم وبين تلاميذ الإنجليزي.

#### أهداف البحث :

تحقيق التجانس الثقافي والاجتماعي بين تلاميذ الحلقة ، إقتراح مجموعة من البدائل والحلول لعلاج مشكلة التدنى في المستوى التحصيلي .

#### نتائج البحث :

نظام الدراسة بالقسم الفرنسي بالحلقة الإعدادية يقصر عن تحقيق التجانس الثقافي والاجتماعي بين تلاميذ هذا القسم وأقرانهم من القسم الإنجليزي ، وهو عنصر جوهري من عناصر مفهوم التعليم الاساسي وهدف من أهدافه.

#### التعليق على الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة لا تحمل في عنوانها ولا تعالج مشكلات الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية كلغة ثانية أى موضوع البحث الحالي ولكنها ترتبط بشكل مباشر بالعوامل المجتمعية والتعليمية التي قد تتسبب في وجود المشكلة محل الدراسة أو تؤثر فيها بشكل مباشر أو غير مباشر أو تلك التي تتعرض لمشكلات تعليم اللغات الأجنبية وقد لجأت الباحثة لهذه الرسائل لتعين وتثرى البحث الحالي وذلك لعدم وجود رسائل أخرى متعلقة بدرجة وثيقة بموضوع البحث على حد علم الباحثة بعد بحث بالمكتبات المختلفة في كليات التربية والآداب ولما كانت الرسالة تهتم بالعزوف والإحجام والتسرب فقد بدا للباحثة أن تبحث عن الرسائل التي ناقشت هذه المفاهيم لترى كيف تطرق الباحثين للمشكلات المختلفة عندما واجهوا ظاهرة الإحجام أو التسرب أو العزوف ومن ثم الاستفادة من طرحهم لجوانب يمكن أن تكون خافية على الباحثة وكذلك البحث في الرسائل التي تعرضت للرؤية التاريخية لتعليم اللغات في مصر والعوامل والأسباب التي يمكن أن تؤثر على نشر أو اضمحلال لغة ما ومن خلال البحث تبين أهمية الرسائل التي تعنى بالمرحلة الثانوية وكذلك التي تبحث عن تأثير مرحلة المراهقة على اختيارات الطلاب وتوجهاتهم كما كان للدراسات المعنية بالصعوبات المختلفة لبعض اللغات وتأثيرها على دراسة اللغة الأم أهمية بدرجة ما في الإختيار أو العزوف وكذلك الدراسات المعنية بمشكلات المعلم والذي يعد مؤثرا حيويا على مشكلة الاحجام ولما كانت هذه الرسائل للوهلة الأولى تبدو بعيدة عن موضوع البحث لزم التنويه لوجهة نظر الباحثة في هذه الجزئية .

## ٧- مصطلحات الدراسة:

الإحجام : عدم الأقبال على الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية كلغة ثانية والإعراض عنها .  
 الإحجام : الفقد ، والفقد هو أى قصور للتربية عن تحقيق أهدافها يعتبر فقداً والاحجام أحد أهم العوامل المسببة لظاهرة الفقد ، من حيث أن تنمية الثروة البشرية ، والوصول بالإنسان إلى أقصى ما تسمح به قدراته هو الهدف النهائى للتربية ، ولذلك فإن الامتناع عن أية فرصة تعليمية متاحة تتضمن فقداً لطاقة إنسانية كان يمكن الاستفادة منها ، وعدم الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة بالطريقة المثلى إنما هو إضاعة لقدرة من المال والجهد والوقت بلاعائد وهو التعريف الذى أخذ به الدكتور عبد الفتاح جلال فى دراسته الميدانية<sup>(١)</sup>.

أحجم : امتنع أو كف<sup>(١)</sup>.

أحجم : الإحجام ضد الأقدام، أحجم عن الأمر كف عنه<sup>(٢)</sup> .

تسرب : سال<sup>(١)</sup> .

سرب : سال ما فيه<sup>(٥)</sup>.

التسرب : يقصد بالتسرب فى هذا الإطار انقطاع الطلاب عن استكمال الدراسة بفصول اللغة الفرنسية بعد التحاقهم بها مع اتخاذ اجراءات فعلية للانتقال او التحويل إلى فصول اللغات الاخرى، هو إنقطاع التلميذ عن الدراسة قبل أن يصل الى نهاية المرحلة<sup>(١)</sup> .

## ٨- خطوات الدراسة:

أولاً : الاطار النظرى :

١- عرض بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

١- تعريف د. عبد الفتاح جلال، إحجام الاميين الكبار عن التعليم ، دراسة ميدانية ، سريس اللبان ، ١٩٧٧ ، ص ١٧ .

٢- المنجد فى اللغة والإعلام . دار المشرق، بيروت، لبنان ، ١٩٩٤ ، ص ١٢٠ .

٣- ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الثانى من ح إلى د ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون عام، ص ٧٩٠ .

٤- ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الثالث من ذ إلى س ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون عام ، ص ١٩٨٢ .

٥- المنجد فى اللغة والإعلام ، مرجع سابق ص ٣٢٩ .

٦- تعريف محمد منير مرسى ، إدارة وتنظيم التعليم العام ، طبعة ثانية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٨٧ .

- ٢- التعريف بالمشكلة وأهدافها وأهميتها وحدودها ومنهجها وأدواتها ومصطلحاتها .
- ٣- عرض للتطور التاريخي لتعليم اللغة الفرنسية في مصر لبيان العوامل التي أثرت عليها .
- ٤- عرض لعناصر المنظومة التعليمية وتوضيح علاقتها بمشكلة الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية .

ثانيا : الاطار العملى :

- ١- إختيار عينة البحث من الفئات القائمة على تعليم اللغة الفرنسية فى الميدان ، من معلمين ومعلمين أوائل وموجهين ومساعدين تربويين وخبراء فرنسيين ومستشارين وأساتذة جامعات ، وعينة الطلاب بالصف الأول والثانى بفصول اللغة الفرنسية واللغات الأخرى بالمرحلة الثانوية بالمدارس الرسمية بست إدارات مختلفة من محافظة القاهرة على أساس مستوى إجتماعى وثقافى متباين وإشتمال العينة على الإناث والذكور بنسب متقاربة .
- ٢-إجراء دراسة إستطلاعية للتعرف على آراء العاملين فى مجال اللغة الفرنسية وواقع وحجم مشكلة البحث ومقترحاتهم لعلاجها .
- ٣- تجميع الآراء وتحليلها للوصول للمحاور الأساسية التى يبنى عليها الاستبيان الخاص بآراء الطلاب فى فصول اللغة الفرنسية واللغات الأخرى عن ظاهرة الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية .
- ٤-إعداد الاستبيان الخاص بالطلاب الذى يهدف إلى معرفة أسباب الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية .
- ٥- عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه ثم تعديل الاستبيان فى ضوء آراء المحكمين وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان بتجربته على عينة محددة من الطلاب بفارق زمنى إسبوعين .
- ٦- تطبيق الاستبيان على العينة المختارة .
- ٧- تحليل نتائج الاستبيان .
- ٨- وضع التصور المقترح كروية علاجية للمشكلة موضوع البحث فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية وما أسفرت عنه من نتائج وفى ضوء المتغيرات العالمية والتربوية المرتبطة بتعليم اللغات الأجنبية.